



لكي تصبح أباً ناجحاً لطفل ذوي افتا



هناك بعضاً من النصائح التي تساعدك لتكوين صلة قوية بينك وبين طفلك، ولتصبح قدوة حسنة وإيجابية في حياته. حيث ندرك أن مطلب الآباء جميعاً وحلمهم في تربية أولادهم، أن يصيروا آباءً ناجحين، فيحسنون تربية أولادهم ويخرجون جيلاً صالحاً يفخرون به ويشعرون بسعادة نجاحهم في تلك المهمة!

وكونك أب لطفل ذوي افتا فقد تواجه أحياناً بعض الصعوبات في التعامل مع طفلك، فيوم قد تشعر بالفرح والفخر بإبداعه واليوم التالي قد تكون قلقاً بسبب عزله الاجتماعية ومشاكله في المدرسة. لذلك فأنت ستفعل الكثير لمساعدة طفلك في التغلب على العقبات التي تواجهه مع افتا. فلذلك ما الذي يتطلبه الأمر لكي تكون أباً ناجحاً لطفل ذوي افتا؟

٣/خصص وقتاً للعب مع طفلك:

خصص وقتاً ثابتاً للعب مع طفلك واخوته، و اختر ألعاباً مرحة لا تثير جدلاً، أو شجاراً، خاصة الألعاب التي فيها "تقليد أصوات الحيوانات، أو الاختباء في مكان و البحث" فغالبية الأطفال تحبها، و تسعد بها، حيث يجد طفل افتا اللعب مساحة لتفريغ طاقاته.

٤/لا تفرق في معاملة الطفل واخوته:

حاول أن تكون عادلاً في تعاملك فلا تظهر الاهتمام بطفل افتا وتهمل اخوته والعكس ، فإن ذلك سيورث الكراهية بين الطفل واخوته.

١/ كن على تواصل مع طفلك:

أنشئ روابط الحب والدفء بينك وبين طفلك واطهر له اهتمامك به واخلق بيئة تساعدك على ذلك كمشاركته في اهتماماته وقراءة قصة له كل يوم قبل النوم ومناقشتها معه ومشاركته لوجباته اليومية. حيث أن قربك من طفلك يساعدك على فهمه بسهولة وأن مشاركتك له في الأنشطة المختلفة يجعلك تتعرف على ميوله واتجاهاته، وبهذه الطريقة تستطيع توظيف قدرات طفلك في المواقف المناسبة وتمييزها.

٢/ كن إيجابياً:

طفل افتا قد يعاني من بعض المشاكل المرتبطة بالاضطراب مثل: (فقدان المهام، صعوبة التركيز، الإحباط المتكرر) فكن إيجابياً معه وشجعه بدلاً من التركيز على مشاكله وتوبيخه ، حيث التشجيع سيقوي من ثقته بنفسه ويجعله أكثر تفاؤلاً، بينما التوبيخ فسيخلق بعضاً من الآثار السلبية على نفسيته. فلذلك حاول دائماً تعمل بنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وركز على الإيجابيات في تعاملك وتربيتك لطفلك واستخدم أفضل الوسائل التي تدفع طفلك للتغيير والتحسين حيث أن الدواء ليس كافياً لتقليل أعراض افتا بل حسن المعاملة لها دور أكبر في ذلك.

وهناك بعضاً من التوجيهات والمحاذير للأب في معاملة طفل ذوي افتا:

١- اعلم أنك في بيتك قائد لمدرسة تربية لها منهج ووسائل، فلا ينبغي الجمود في تطبيق ضوابط تلك المدرسة على طفل افتا فاجعل البيت بمثابة المدرسة المحببة لطفلك يجد فيها راحته.

٢- يجب عليك تثقيف نفسك وتعلم فن التربية والتعامل مع طفل ذوي افتا، ومداومة سؤال المربين والخبراء في ذلك، كما يستحب لك متابعة الإصدارات التربوية الحديثة والوقوف على ما ينفع منها، والالتحاق بدورات افتا التدريبية للآباء التي تكسبك طريقة التعامل الصحيحة مع طفل افتا.

٣- تعلم الصبر على تربية طفل افتا فهي من المهارات الهامة لآباء ذوي افتا، وقد حذر المربون من كثرة معاملة الطفل بالغضب، خصوصاً إذا كانت طبيعة الأب عصبية أو سريعة الغضب، فاحذر من ضرب طفلك في فترة غضبك، فإن ذلك من الأخطاء الخطيرة التي لا تؤدي إلى تعليم ولا توجيه ولكنها عبارة عن تفريغ غيظ فحسب، فإن ذلك سينعكس على نفسية الطفل.

٤- اعلم أن طفلك يتعلم بالحب قبل أن يتعلم بالأمر والشدة، فطفل افتا يكره الأوامر الموجه إليه، فاحرص أيها الأب على توليد المحبة بينك وبين طفلك.

٥- اعلم أنه يلزمك أن تخلو بطفلك من ذوي افتا كل مدة لتمازه وتكلمه وتساله وتتقرب منه وتساله عما يحزنه أو لا يعجبه وتساله عن آماله وأحلامه وطموحاته، فلقاءات المصالحة والمصارحة هي تفريغ نفسي وجداني هام للغاية في تربية طفلك، فعوده على التقرب منه بدلاً من ان يصعب عليك الأمر عندما يكبر.

٦- اعلم أن هناك علاقة قوية جداً بين كون الأب ناجحاً، وبين كونه زوجاً ناجحاً، فالزوج الناجح هو الذي يهيئ لأطفاله البيئة الأسرية الخالية من المشكلات والأزمات مهما كان المرض أو الاضطراب الذي يعانون منه.

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".